إجازة سمّانيّة

محمد ابراهيم ابوسليم

عرف السودانيون التصوف منذازمان بعيدة ، وقد بلغنا من خبره ماهو متصل بالطرق الكبيرة التىعرف المبشرون بها فى السودان كالشاذلية والقادرية . والواقع اندخول هاتين الطريقتين يمثل المرحلة الثانية من تاريخ الحركة الصوفية فىالسودان . ومن الملاحظ ان الطريقة الشاذلية الأم لم يعرف لها تنظيممباشر فى السودان وانما ظهرت طرق متفرعة منها كالطريقة المجذوبية .اما القادرية فلم يكن لها تنظيم موحد وانما كان لها خلفاء مستقلون عنبعضهم البعض وان كانت اخوة الطريقة الدينية تجمع بينهم .

ولما كان الجانب الأخير من عصرالفونج بلغت الطريقتان مبلغا من الضعف واضحى ميسورا ان تظهرفى معاقلها طرق جديدة وافدة كالسمانية والختمية . وقد وفدتهاتان الطريقتان من الحجاز وحملتا رفدا كثيفا من القوة والصحةلتأثرهما بالتيارات الفكرية الاصلاحية التى كانت تسود العالم الاسلامىوتتجمع خيوطها فى مكة المكرمة . وقد اتخذت الطريقة المجذوبية خطامجدداً عن طريق الشيخ محمد المجذوب الصغير الذى اقام فى مكةلفترة طويلة وتأثر بالتيارات الفكرية المجددة وبالخصوص بمدرسة الشيخاحمد ادريس الفاسى . وها هنا تبدأ المرحلة الثالثة وهى مرحلة الطرقالمجددة ذات النزعة التبشيرية والمتأثرة بحركات الاصلاح فىالخارج،وهى مرحلة يصعب تحديد بدئها بزمن محدد وان كان من الاسلم ان نقولانها بدات منذ اواخر العهد الفونجى واستمرتالى اواسط العهد التركى.ثم جاءت المرحلة الرابعة عندما جاءت المهدية والفت الطرق الصوفيةومنعت اورادها واوقفت نشاطها الدينى والاجتماعى . وبزوال المهديةومجىء العهد الثنائى عادت الحياة اليها من جديد وسيطرت الطرق علىالمجتمع سيطرة تكاد ان تكون كاملة .

ويهمنا من هذه الطرق الآنالطريقة السمانية التى انشأها عبد الكريم السمان ، وهى فرع منالطريقة الخلوتية . لقد وجدت هذه الطريقة طريقها الى السودان على يدالشيخ احمد الطيب بن الشيخ البشير وانتشرت انتشاراً سريعاوصار من مريديها جماعات كانت تنتمى الى الطريقة القادرية . ولميمض وقت طويل حتى صار للسمانية

شأن خطير . ولما توفى الشيخ احمدالطيب انقسم السمانية الى ثلاثة فروع ، فرع تابع الشيخ القرشىود الزين وفرع ثان تابع الشيخ البصير وفرع ثالث تابع الشيخمحمد شريف نور الدائم . وقد اختصم هؤلاء الثلاثة حول مشيخةالطريقة فذكر الاولان انهما اخذا الطريقة على يد مبشرها الاول فىالسودان مباشرة وهو امر لم يكن لثالثهما ويجعلهما اقرب اليه من غيرهما بينما احتكم الثالث الى القرابة لكونه حفيد ذلك المبشر . وقد ظلت المنافسة بينهم قائمة والعراك مستمرا حتى جاء محمداحمد بن عبد الله فاستغل هذا الخلاف فى خصومته مع الفرع الثالث وفى بناء دعوته بعد ان صار مهدياً . فقد انتسب محمد احمدالى محمد شريف وصار معه حتى بلغ مرتبة عالية فى الطريقة ، ثم جاءالخلاف وتبعتها الخصومة فطرد من الطريقة . ولما أقبل محمد احمديطلب الانتساب الى الشيخ القرشى رحب به القرشى ومهد له سبيلالعمل وجعل له مكانة عظيمة . وقد كان من اثر هذا الحادث ان اشتدتالخصومة بين هذين الفرعين . اما الفرع الطيبى فقد بقى كما كان حليفاللقرشيين . ولما كانت المهدية احتضنها القرشيون والطيبيون بينماخاصمهما محمد شريف واتباعه ، وكان لهذا الأمر خطورة بعيدة فىتاريخ السودان الحديث .

وللطريقة السمانية نظمها وتقاليدها التى تتبع فى مناسباتها ولعل من أهم تلك النظم الصكوك التىتصدر عن شيخ الطريقة أو الخليفة المأذون والتى يصير بها الافراداعضاء فى هذه الرابطة الدينية القوية. ان هذا الصك يسمى الاجازة وهىتعطىللمريد العادىشهادةبأنهمنتسب للطريقة ومواظبعلى نظمها وتقاليدهاكما تعطى لمن يحتلون المناصب العالية فى سلم الطريقة مجيزة اياهم بتخليف المريدين او باعطاء اجازة التخليف للخلفاء بحيث يجيز هؤلاءغيرهم بتخليف المريدين . وموضوع هذه الاجازة هو ان المجيز يسلم المجاز له بمرتبة معينة فى الطريقة ويعهد اليه ببعض الواجبات الدينيةويشترط عليه شروطا معينة . ثم يذكر المجيز وضعه الدينى الذىيجيز له أن يقوم بهذا الامر وهو كونه مجازاً عن شيخ يعترف بمقامه ،وهذا بدوره يقود الى نقطة جديدة وهى أمر السلسلات . وها هناتختلف أجازة التصوف عن اجازة العلماء ، فالعالم يصدر الاجازة عنعلمه أو عن الجهة التى ينتسب اليها، وطالما أن للعالم وصفا علميا يشهد بهاترابه فمن حقه ان يعطى الاجازة لمن يستحق ، ولهذا فانه لا يعنى بانينسب علمه الى عالم آخر أو ببيان اساتذته . اما فى عالم الطرق فلا بدلكل من شيخ يأخذ عنه ويسترشد به ، ووجود هذا الشيخ المرشد هوالدليل على أن هذه الطريقة طريقة

صحيحة يحق للمسلمين ان ينتسبوا اليها . ولما كان كل شيخ مطالباً برد وضعه الى شيخ يأخذ عنه فان الامر ينتهى بسلسلة من الاسناد تصل الى الرسول صلعم ومنه عن طريق جبريل الى الله سبحانه وتعالى .

وللمتصوفة سلاسل كثيرة اشتهر منها أربع عشرة سلسلة توصل كل سلسلة منها بين شيخ صوفى كبير وبين الرسول . ومن هذه السلاسل سلسلة الشيخ عبد القادر الجيلانى التى تتصل بها سلسلة السمانية ، والاخيرة تمتد من الشيخ الحالى بالاجازة المباشرة حتى الشيخ قريب الله ثم يتصل بالسلسلة القادرية .

ولايشترط فى السلسلة التلقى المباشر عن الشيخ أو المعاصرة له . وهى تختلف من طريقة الى أخرى كما ان بعض الطرق لاتكون عندها سلسلة معينة وانما تحدد عددا من كبار الصوفية والصحابة وتعتبرهم شيوخا . وفى بعض الحالات يأخذ الشيخ عن اساتذة كثيرين وينسب طريقته الى عدد من الطرق ، وذلك ماهو معهود فى الطريقة الختمية اذ ان السيد محمد عثمان الختم قد تتلمذ على كثيرين ونسب طريقته الى عدد من الطرق ، وهو يورد كل هذا فى مقدمة اجازته وان كان يعطى الوزن الاكبر للطريقة النقشبندية .

ومن السلاسل المشهورة سلسلة محى الدين بن العربى التى تبدأ بيونس بن يحيى ، وهذا يأخذ عن عبد القادر الجيلانى مباشرة . وعندما يأتى ابن العربى للشبلى فانه لايقول صراحة بأخذ هذا عن الجنيد وانما يقول : وشبلى صحب الجنيد والجنيد صحب خاله السرى السقطى وتأدب معه ثم يمضى هكذا الى معروف الكرخى ومنه الى على الرضا ومنه عن طريق ائمة الشيعة الى الرسول . واهمية هذه النقطة هى أن ابن العربى يدارى اتصال التصوف بالشيعة ومن هنا كان القول بانه صحب بدلا عن اخذ . اما السلسلة الرفاعية فتتصل بالرسول عن ثلاثة طرق : عن طريق الحسن البصرى وعن طريق معروف الكرخى اتصالا بعلى الرضا ثم عن طريق جابر الانصارى . وفى سلسلة اخرى يأخذ معروف عن فرقد السنجى وهذا عن حسن البصرى والاخير عن انس بن مالك .

وجدير بنا ان نلاحظ ان السلاسل تسلك طريقين بعد معروف الكرخى ، اولهما طريق ائمة الشيعة السبعة عن طريق على الرضا استاذ معروف ومولاه وامام الشيعة الثامن ، وثانيهما طريق الزهاد فيأخذ معروف عن داود الطائى وهذا عن حبيب العجمى وهذا عن حسن البصرى ومن هذا الى النبى . وهذا يكشف عن نفوذين اولهما نفوذ الشيعة وتأثر

التصوف بهم والثانى نفوذ رجـــال التصوف الذين يودون الاستقلال عن التشيع ويتصلون بالرسول بســـندمستقل وهو طريق الزهاد . ونحب ان نلاحظ ان معروف الكرخى هـــو الذى اعطى الفرصة للجانبين لكونه من العامة ولاتصاله بالزهاد ولكونـــه فى نفس الوقت تلميذا لاحد ائمة الشيعة ومن هنا جاز أن تتفرع السلســـلات منه الى ائمة الشيعة او الى الزهاد.

ولقد وقفت على أجازة سمانية صادرة عن محمد احمد بن عبد الله ، مهدى المستقبل ، عندما كان خليفة من خلفـــاء محمـــد شريف ورأيت ان انشرها بهذه المقدمة التعريفية لما فيها من الفوائد التاريخية . وقد راجعتها مع اجازة للشيخ عبد المحمود نـــور الدائم اجاز بها الشـــيخ قريب الله وقارنتها مـــع اجازة من اجـــازات الختمية صدرت عن السيد محمـــد ابن محمد سر الختم الميرغنى والتى تظهر صورتها مع هذا المقال . وقـــد وقفت على الاجـــازة الاولى ضمن أوراق الشيخ محمـــد عبد الرحيم ، رحمه الله ، وهى نسخة مصورة عن الاصـــل .

لقد جاءت الاجازة مكتوبة على وجهين متقابلين من ورقة واحـــدة ، ويبدو أن ذلك كان اسلوب الاجازات لان الاجازة الميرغنية قد جاءت عـــلى هذا الوجه . وهى مكتوبة بخط يـــد محمد احمد وممهورة بختمه .

تبدأ الاجازة بمقدمة دينية فيها الشكر والحمد لله الذى خلق الخلق ودبر أمور الدين وجعل لعباده طرقا يسترشدون بها . ان هذه هى المهمة الأولى فى الاجازة الميرغنية أيضا . ثم ينتقل محمد أحمـــد بعـــد ذلك الى مهمته وهى ما يسمى عند الوثائقيين بالفعـــل القانـــونى فيذكر اســـمه ويسجل احقية الشخص المقصـــود بالمرتبة التى يعطيها ويبين المهمة التى توكل اليه وهى: تلقين الكلمة الشريفة، كلمة التوحيد . وبعد ان يفرغ مـــن ذلك يذكر التحفظ وهو ما يشترط به عليه ، ثم يذكر اسم الشخص ثـــم يعود فيذكر تخليفه بصورة تقريرية قاطعة موضحا مهمته وما عليه مـــن التزامـــات .

وها هنا ينبغى ان نلاحظ أولا ان محمد احمد يذكر اســـمه المركب هذا ، وذلك بخـــلاف ما يفعلـــه فى منشوراته ، اذ انه بعد هجرتـــه الى قدير قد عدل اسمه الى محمد المهدى بن عبد الله ، وهو الاسم الذى ينبغى

ان يؤخذ به طالما انه جعله لنفسه وأصدر محرراته عنه ، ولست أرى أن يشار اليه بالاسم المركب القديم عند الكلام عن المهدية ، فالناس احرار فيما يتخذون من اسماء فضلا عن الصفه الرسمية الواضحة فى الاسم المعدل .

وينبغى ان نلاحظ أيضا ان صيغة الاجازة صيغة محفوظة وتكاد ان تكون مكتوبة من قبل فلا يدخل فيها المجيز الا اسم المريد .

ينتقل محمد احمد بعد ذلك الى السلسلة التى توضح مشربه الصوفى وهى سلسلة السمانية . وقد بينا فيما سبق اسس السلسلة واختلافاتها كما اننا اعطينا بيانات مختصرة مع نص الاجازة نفسه . ويبقى هنا ان نلاحظ أن هذه السلسلة تتصل بسلسلة عبد القادر الجيلانى عن طريق الشيخ الهدادى . فالنسبة على هذا الوجه لها وجهان ، وجه يمتد من محمد احمد الى الهدادى عن طريق السند والاجازة المباشرة ووجه يمتد من الجيلانى الى الرسول . اما الهدادى فيأخذ عن الجيلانى بالتلقى الروحى . وملاحظة أخرى هى أن محمد أحمد لا يأخذ بسند ابن العربى مع انه متأثر به فكريا ، وسبب ذلك انه ملتزم هنا باجازة طريقة معينة . وبينا نرى سلسلة ابن العربى ترى حرجا من الاجازة عن ائمة الشيعة نجد اجازة السمانية تذكر الاجازة منهم والاخذ عنهم بلغة صريحة واضحة ، بل انها تجعل هذا الاتصال فى المقام الاول بينما تأتى سلسلة الزهاد بعده فى حاشية .

وارجو أن يلاحظ القارىء ان محمد احمد يأخذ عن الشيخ محمد شريف وان الاخير يأخذ عن الشيخ القرشى . هذه نقطة جديدة، فالشيخ محمد شريف لم يأخذ الطريق من ابيه أو من جده انما اخذه من الشيخ القرشى ، فالشيخ القرشى هو استاذه فى الطريقة ، وهذا أمر يعطى للشيخ القرشى سندا قويا عندما يطلب مشيخة الطريقة ويعتبر نفسه فى مرتبة أعلى من مرتبة الشيخ محمد شريف . واذا ما قبل الشيخ القرشى الشيخ محمد احمد بعد طرده من فرع محمد شريف واعاد له مكانته فان فعله هذا يعطى لمحمد احمد سندا لا يستطيع محمد شريف ان يطعن فيه .

وتنتهى الاجـازة بختـم محمداحمد ، دون امضائه . وهذا الختم يتكرر ثلاث مرات ، ويتبعه فى كـل مرة دعاء . وهو ختم دائرى واصغر حجما من الختم الذى نعهده فى وثائق المهدية المبكرة . والحق ان هذا هـو المصدر الوحيد لاقدم ختم حملـه المهدى ، وهو الصـادر فى سـنة ١٢٩٢ هـ . وكان يظن الى حـين اكتشاف هذه الاجـازة ان الختم الوارد فى وثائق المهدية المبكرة هـو أول أختامه ، والحق ان هذا هـو الختم الثانى وللمهدى بعد ذلك ختمان صدرا فى فترتين متلاحقتين . وختم هذه الاجازة صادر فى سنة ١٢٩٢هـ وهو تاريخ الاجازة لمحمد احمد مـن قبل الشيخ محمـد شريف لتخليف المريدين ، وتحديد هذا التاريخ عـلى هذا الوجه المؤكد اضـافة جديدة نضيفها هذه الاجازة .

وخليق بنا أن نلاحظ ان بنـاء اجازة الختميـة يختلف بعض الشىء عـن الخط الذى تسلكه اجـازة السمانية . فالطرف الأول من اجازة الختمية صادر عن الختم نفسه اعنى محمد عثمان الميرغنى الكبير وفيـه بيان عن اساتذة وسند طريقته ، وهو لايعد سندا كاملا كما هو الحال فى اجازة السمانية وانما يكتفى بذكـر اخذه عن الاساتذة والطرق الخمسة التى اخـذ عنها . وتأتى الاجـازة المباشرة الصادرة عن السـيد محمد ابن محمد سر الختم فى الطرف الاخير . واجازة الختمية مختومة بختمـين يردان فى الوجه الثانى ، اولهما يرد فى اعلى الصفحة وهو ختم غير واضح والثانى يرد فى نهاية الصفحة وهـو ختم السيد محمد بن سر الختم .

فيما يلى صـورة بالزنـكغراف لاجـازة الختمية ويليها نص الاجازة السمانيـة .

بسم الله الرحمن الرحيم بدأنا وختمنا وصلى الله على سيدنا محمد ذات اوله والحمد لله الذي جعل سند تامتصلا بالمصطفاه فعلو كل سند بحسب ما يكون منتهاه والشكر لمن جعل الطرق الى حضرته لا تعد والصلاة والسلام على من هو لنا في امورنا السند وعلى اله ومن في الطريقة جد وجد فيقول المكتي بهذه الكنية من المصطفى ابا محمد وعبد الله وجعفر والحسن ونجيب محمد عثمان الميرغني الختمي اورده الله موارده اسفا هذه اجازة كبرى في طريقة الباطنية والظاهرية الفخرى فأقول بالله ورسوله اصول وفيهما على من يعتنق من بعدنا سلول إنه أولا اخذ الطريقة النقشبندية على الشيخ احمد تتبسا وكانت احواله سنية ثم اخذنا ها ايضا مع اجازة الشاذلية والقادرية على العارف بالله نزيل مكة المشرفة الشيخ سعيد العامودي ومن وجل حالها ابتدا امدادات الفخرية واخذنا طريقة النقشبندية ايضا على الولي الكامل والقطب الواصل مولانا السيد عبد الكريم السمان ووقع لنا على يده بعض فتوحات واحوال بعضل المبدي واخذنا على الوالد العارف بالله بعض ما هنالك ثم اخذنا عن شيخنا الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم مولانا السيد احمد ابي ادريس ومن جل حالنا الافخم وقد اجزنا كل من المذكورين باسانيد المتصل الى السيد المرسلين واخذنا بعض الطرق وعلوم الظاهر من سادات اماجد افاخر فمنهم مولانا الباع مع بين الطريقتين السيد عبد الرحمن مفتي زبيد

وهو خيار من سلك المنهجين ومنهم البركة الصالح التقي مولانا السيد ياس ابن ابرهيم الشريف التقي وسنده المتصل بالجد وغيره ومنهم القاضي محمد علي وهو لا يقل عنه اخذ ا صحيح البخاري ومنهم اشياخ جماعة تركنا ذكرهم لاتصالنا في السلوك وبحبهم بالاخذ عن سيدي كل غني ومعلوك فلنا في جل امورنا منهم بالمدد كما قال الجد فنهجي في الحقيقة احمدي وهدي في الطريق محمدي والجد هذا اليرغني المحبوب علينا وعلى سايرا تباعنا امدادات وتاييدات وادرالات في الشدايد والكروب وقد كان لنا في الابتدا اسانيد متعددة تركناها لقرب السند الذي هو الان عمدتنا امدادا في كل حين ولحظة علينا وعلى سايرا تباعنا مستجدة صلى الله عليه وعلى اله المجردة ولنا في الحضرتين الاخذ عن اربابها كما حوطنا بذلك غير مرة ونسئل الله اليسره اما بعد فاقول وانا العبد الفقير الى مولاه الغني محمد ابن محمد سر الختم اليرغني فداجزت وخلفت عني الحي الفني المحل الواثق العهد الوفي صديقي وحبيبي الموافق الخليفة احمد صلح جزاه الله ولي ولد السر واجزت له طريقتي وما فيه له اهلية من علوم الظاهر البهيه كما اجزنا من ذكرت وغيرهم في الطريقتين ثبتني الله واياه واياكم وجميع اولادي واخواني واصحابي واحبابي على المنهجين واوصيه بتقوى الله العظيم مدى الانفاس وملازمة ذكر المطهرة والادناس واذ لا ينساني من صالح الدعوات في الخلوات والجلوات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه بقدر عظمة ذاته

١٩٢٠

نص

الاجازة السمانية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الملك الملاك الحكيم المدبر العليم العزيز الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صاحب القلب السليم ، الذى قال فيه ربه : « وانك لعلى خلق عظيم » ، الذى فطرت السموات والارض بقدرته ودبر أمور الدين بحكمته ، وما خلق الجن والانس الا لعبادته ، فطريق اهل الله واضح للصادقين ولامح للناظرين ، ولكن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين .

اما بعد ، فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الصمد ابن عبد الله محمد احمد (١) ، رأيت هذا المريد الصادق المحبة فى الله ورسوله مستحق لهذه الدرجة العظيمة والنعمة المستقيمة ، وهى اجازة الطريقة السمانية ، وتلقين الكلمة الشريفة : كلمة التوحيد . وشرطت عليه التجرد لله تعالى والانكسار والذل وخدمة الفقرا والمريدين (٢) وحسن الخلق مع الخلق ، وهو اهل لذلك ومن عباد الله المخلصين ومن اهل الله الصالحين ، وقلت ذلك لما رأيت فيه باستينهاله (٣) وهو الشيخ سراج الدين بن الفقه احمد الجنيد ، ولو صدق الدهر لكفى به الحال فى (٤) حجة فى الاسلام واجزته وخلفته فى الطريقة السمانية اجازة مطلقة بالتلقين وتربية المريدين وان يسلك الطالب الراغب وان يدل الى الله ويلبس الخرقة ما استاهل لها كما اجازنى واستخلفنى الشيخ سيدى محمد شريف ، وهو مجاز عن الشيخ القرشى وهو مجاز عن جد شيخى ووليى ترقية الشيخ الطيب (٥) وهو مجاز عن الاستاذ الشيخ محمد السمانى (٦) وهو مجاز عن الشيخ محمد طاهر (٧) وهو

---

١ ـ يرد ها هنا اسم المهدى المركب الذى الغاه بعد ان صار مهديا ، وهو يكتب اسم ابيه اولا ثم يكتب اسمه .

٢ ـ المريدون هم اتباع الطريقة ، والفقرا جمع فقير وهو رجل الدين التقليدى فى السودان ويقال له ايضا الفقه والفقيه . ونشاط المريد الغالب هو الذكر وخدمة الطريقة ، اما نشاط الفقير فهو تعليم الصبيان وتحفيظ القرآن وجملة من الواجبات الدينية يؤديها لقريته .

٣ ـ استينهاله : يقصد استئهاله ، اى انه أهل لذلك .

٤ ـ به الحال فى : كلام غير واضح فى المصدر وقد نقلت هنا اقرب احتمالات القراءة .

←

مجاز عن الشيخ محمد عقيل (٨)وهو مجاز عن الشيخ محمد صادق (٩) وهو مجاز عن الشيخ عايد الفتاح(١٠)وهو مجاز عن الشيخ قريب الله (١١) وهو مجاز عن الشيخ الهدادى (١٢)وهو مجاز عن الشيخ قادة (١٣) المشايخ الشيخ عبدالقادر الجيلانى(١٤)وهو مجاز عن الشيخ القاضى المبارك (١٥) وهو مجاز عن الشيخ البكارى (١٦) وهو مجاز عن الشيخ الطرطوشى (١٧)وهو مجاز عن الشيخ ابوالفضل (١٨) وهو مجاز عن الشيخ الشبلى (١٩) وهو مجاز عن الشيخ قادة الصوفية الجنيد (٢٠) وهو مجاز عن الشيخ السرى السقطى(٢١)وهو مجاز عن الشيخ معروف الكرخى (٢٢)

---

٥ ـ يقصد الشيخ احمد الطيب بن البشير وقد وصفه محمد احمد بجد شيخى ووليى ترقية لانه جد محمد شريف ووليه هو عن طريقه .

٦ ـ هو محمد بن عبدالكريم السمان ، والسودانيون دائما يضيفون انياء فيقولون السمانى .

٧ ـ هو محمد طاهر المدنى ، وقد انتقل الكاتب ها هنا الى الطرف الثانى من الورقة وذلك كتب محمد طاهر فى التعقيب ثم ذكره فى اول الصفحة التالية ثم شطب بعده كلاما احسبه (مدنى) .

٨ ـ جاء فى اجازة الشيخ عبد المحمود نور الدائم للشيخ قريب الله بن الشيخ ابى صالح ان اسمه عقيلت وليس عقيل وذكر هذا المصدر انه ابن احمد بن سعيد الحسنى المى .

٩ ـ هو ابو البركات الشيخ محمد صادق .

١٠ ـ يسميه الشيخ عبدالمحمود عايد بالدال وهو يقترح بين محمد صادق وبين عائد شيخا اسمه قاسم بن محمد البغدادى .

١١ ـ يقول الشيخ عبد المحمود « وهو الذى قرب سندنا دون اسانيد الفروع القادرية فى الجهات الشرقية والغربية » والمعنى ان الشيخ قريب الله ياخذ عن شيخ يسبقه بزمن طويل ، ولهذا فان التسلسل يعنى السلفى المباشر .

١٢ ـ هو على الهدادى نسبة الى قرية بنواحى بغداد .

١٣ ـ قادة : يقصد قائد ، وقد استعمل الكاتب نفس اللفظ لنفس المعنى ادناه كما استعمله فى منشوره الذى كتبه حول مقام الخليفة عبد الله ومنصبه وهذا خطا لغوى

١٤ ـ هو عبد القادر بن ابى صالح الجيلى، احد الاقطاب الاربعة ومن اوائل المؤسسين للطرق الصوفية . وطريقته من اوسع الطرق الصوفية فى العالم الاسلامى وقد تفرعت عنها طرق اخرى متعددة ، وطريقته اتباع كثيرون فى السودان وله مقامات تزار . وهو صاحب احدى شعب السلسلة الصوفية المشهورة . توفى سنة ٥٦١هـ ـ ١١٦٦م.

١٥ ـ هو ابوسعيد محمد المبارك بن على المخزومى الملقب بالقاضى .

١٦ ـ هو ابوالحسن على بن يوسف القرشى البكارى .

١٧ ـ هو ابوالفرج الطرسوسى بالسين وليس بالشين كما فى هذه الاجازة وهو منسوب الى طرسوس بالشام .

١٨ ـ هو ابوالفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمى .

١٩ ـ هو ابوبكر دلف بن خلف بن حجدر الشبلى ، من مشاهير الصوفية . توفى سنة ٣٣٤هـ ـ ٩٤٥/٩٤٦م .

٢٠ ـ هو ابوالقاسم الجنيد بن محمد البغدادى المتوفى سنة ٢٨٩هـ ـ ٩١٠/٩١١م.

٢١ ـ هو ابوالحسن السرى ابن المفلس السقطى خال الجنيد واستاذى . توفى سنة ٢٥٣هـ ـ ٨٦٧م .

٢٢ ـ هو ابومحفوظ معروف بن فيروز الكرخى ، يقال انه اسلم على يد على الرضا امام الشيعة الثامن وانه تتلمذ عليه .وقد سبق ذكره عند الكلام عن السلسلة . وتوفى سنة ٢٠٠هـ ـ ٨١٥م .

وهو مجاز عن الشيخ داود الطائى(٢٣) وهو مجاز عن الشيخ الحبيب الله العجيمى (٢٤) وهو مجاز عن الشيخ الحسن البصرى وهو مجاز عن امير المؤمنين على بن ابى طالب وهو مجاز عن سيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم وهو مجاز عن جبريل عليه السلام وهو مجاز عن الحق عز وجل .

وللشيخ معروف الكرخى اجازه عن شيخه على الرضا(٢٥) وهو مجاز عن ابيه وشيخه موسى الكاظم وهو مجاز عن ابيه وشيخه جعفر الصادق وهو مجاز عن ابيه وشيخه محمد الباقر وهو مجاز عن ابيه وشيخه زين العابدين (٢٦) وهو مجاز عن ابيه وشيخه سيدى الحسين وهو مجاز عن ابيه وشيخه سيدنا الامام على كرم الله وجهه وهو عن سيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم (٢٧) وهو عن الحق عز وجل. اللهم وجهنا اليك بلاعلاقة .

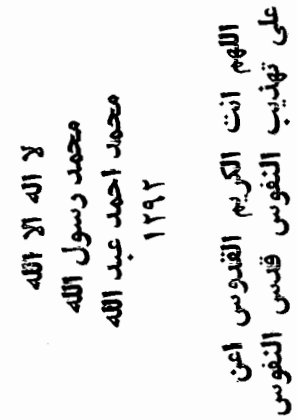

٢٣ ـ هو ابونصير داود بن نصير الطائى من الزهاد والصوفيين ويقال انه اول شيخ يلتف حوله المريدون على النهج الصوفى. توفى فى سنة ١٦٥هـ ـ ٧٨٢/٧٨١م .

٢٤ ـ هو ابومحمد حبيب بن محمد العجمى ولم نقف على تاريخ وفاته .

٢٥ ـ هو على بن موسى الرضا استاذ الكرخى ومولاه وهو ثامن ائمة الشيعة ، به تتصل سلاسل التصوف بائمة الشيعة وهو مهم كونه يربط بين التصوف والتشيع عن طريق معروف الكرخى ولكون من اتوا بعده من ائمة الشيعة ليسوا فى مكانته .

٢٦ ـ هو على بن الحسين بن على بن ابى طالب .

٢٧ ـ انتهى هنا حيز الالحاق ولذا اضطر محمد احمد الى وضع قوله « وهو عن الحق عز وجل » اسفل الختم الذى على اليمين .

٢٨ ـ كرر محمد احمد هنا اسم الشيخ سراج الدين وهناك نقش صغير فوق لفظ « الدين » وربما كان ذلك لفظ (اعن) اى بمعنى انه يكرر قولة « اعن » الشيخ سراج الدين .